* المراسلات *
تكون باسم المدير والمحرر
الطيب بن عيسى
نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur-Rédacteur-Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

* الاشتراكات *
داخل الايالة بن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرانسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تطلب الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء
مدير الجريدة

الخميس ٢٦ رمضان المعظم ١٣٥٢
* صحيفة دينية سياسية اقتصادية ادبية فنية *
Jeudi 11 Janvier 1934

التشكيل الجديد

لهياة نـــواب المجلـــس الكبيـــر

منذ ما يزيد عن ربع قرن وقع تاسيس المجلس الشوري لينظر في الميزانية التونسية وكانت مهمته مقتصرة على اعانة الحكومة اذ لم تكن للنواب صفة تخولهم تقرير الميزانية بصورة باتة الا اذا وافقتهم الحكومة على ذلك ضرورة ان النواب عددهم ضئيل جدا فالفرنسيون لهم ٣٦ نائبا والتونسيون لهم ١٦ نائبا منهم نائب اسرائيلي حتما ومع تفاهة العدد فنواب التونسيين انما تسميهم الحكومة كما هي تسمي اعضاء المجالس البلديه لحد الان بلا اجراء عمليات الانتخاب العام

وكان التونسيون والفرنسيون يجتمعون في غرفة واحدة وهناك قلم كتابة وترجمة يمثله موظفون رسميون لا صوت لهم ضرورة كونهم من غير اعضاء المجلس

وكان اجتماع كافة النواب مع بعضهم في ذلك العهد مثار الانتقادات المرة من زعماء الحزب الاستعماري وفي طليعتهم م . دوكزنيار مؤسس جريدة (لا تونيزي فرانسيز) لا لكون الوقت يضيع في الترجمه من العربيه الى الفرنسيه ومن الفرنسيه الى العربيه كما قد يتبادر الى بعض الاذهان ولكن حب التفوق هو الذي كان يدعوهم الى طلب فصل الجنسين عن بعضهما ولم يقتنعوا بتفوقهم العددي الى نسبة احراز مقاعد تفوق الثلثين بالمجلس . واستمر نظام المجلس الشوري على ذلك المنوال رغم تلك المحاولات والمشادات حول صفة تشكيل المجلس الى ان عوض بالمجلس الكبير عام ١٩٢٢ الذي جاء به قانون اصلاحات م. اوسيان سان المقيم العام السالف

ذلك الاصلاح الذي اثار مشاكل كبرى بالبلاد ولو انه زاد في عدد اعضاء العنصرين ولم تقبله كافة العناصر مختارة بل قامت حوله مناقشات ومجادلات لم تنته بعد وفي عام ١٩٢٨ ادخل عليه تنقيح جزئي الا انه جاء بالتقسيم ايضا كسابقه حيث جعل الفرنسيين في غرفة والتونسيين في غرفة كان كل واحد من القسمين يمثل مجلسا كبيرا مستقلا بذاته بحيث ان اجسم غلطة لم تنزل من نظامه المنتقد من جميع الوجوه

ولولا وجود مجلس التحكيم الذي يجتمع فيه القسمان لما ظهر ان القسمين يمثلان مجلسا واحدا على ان مجلس التحكيم هذا انما يجتمع اذا كانت هناك مسائل خلافيه اوجبت انعقاده

وفي عام ١٩٢٨ لما نقح قانون المجلس الكبير باضافة اربعة نواب للقسم التونسي صار عدد اعضائه ٢٦ بعد ما كان ٢٢ عضوا والداعي لهذا الضم هو الاقتصاد العام ونواب الاقتصاد اشترط في ترشيحهم الاحراز على الشهادات العليا وحسنا كان هذا الابتكار المفيد للجميع

كما ان تنقيحات عام ١٩٢٨ زادت في عدد نواب القسم الفرنسي الذي بلغ الى ٥٤ منهم ٣٢ نواب الجالية الفرنسية ومنهم ٢٢ نواب المصالح الاقتصادية

وبهذا يظهر ان النسبة بين ممثلي التونسيين وممثلي الفرنسيين كانت نحو ا لثلث والثلثين سواء في المجلس الشوري او في المجلس الكبير ولم يقع تعديل محسوس في هذه النسبة الا عند ظهور هذا الاصلاح الاخير حيث زيد في نواب الجالية الفرنسية اثنان فبلغ مجموع ممثلي القسم الفرنسي ٥٦ بعد ٥٤ وزيد في نواب القسم التونسي ١٥ فبلغ مجموع كراسي هذا القسم ٤١ بعد ٢٦ وبذلك تغيرت النسبة من الثلث الى نحو الثلاثة ارباع من مجموع الكراسي التي بلغ الان عددها ٩٧ بعد ان كانت ٨٠ هذا اذا كان انعقاد الجلسات في قاعة واحدة اما اذا استمر العمل بالنظام القديم فغرفة ممثلي الفرنسيين لهم فيها ٥٦ كرسيا وغرفة ممثلي التونسيين لهم فيها ٤١ كرسيا

ويترتب على الضم بدل التفريق امر ذو بال وهو ان تكون في تاليف اللجان مثلا لجنة الجهاز الاقتصادي مختلطة بين تونسيين وفرنسيين وهكذا بقية اللجان فالخلاف ينحسم في الغالب لاول وهلة دون التجاء الى لجنة التحكيم كما ان حسن التفاهم وربط العلائق الشخصيه والوديه بين التونسيين والفرنسيين انما ينجلي بوضوح اذا كان هناك تعارف واشتراك في العمل للصالح العام - وبعبارة اخرى بالضم تتبين ان هناك مصالح مشتركة متبادلة وعلى العكس اذا تقرر تفريق القسمين كل واحد منهما على حدة اذ لا وجه لتبادل الاراء وحسم مادة المشاكل الخلافية بمجرد ظهورها حيث يبقى الحبل على الغارب واننا لنشير على سبيل الذكرى الى حادثة العام الماضي والخلاف الذي استفحل داؤه وعز دواؤه بين رجال الحكومة وبين نواب التونسيين والذي لم يحسم اولا باي وجه ولولا اجتماع نواب من القسمين لما تم اتفاق الجميع على قواعد فيها ترضيه نسبية للعنصر التونسي ولم يكن الاتفاق بين التونسيين وبين الحكومة بل بينهم وبين الفرنسيين راسا وبلا واسطتها وكان من الامران وافقت على الامر المقضي وهو احداث صندوق للقرض الفلاحي بعامل فلاحي العنصرين بمعاملة واحدة وعلى نسبة واحدة في الفوايض والتحملات

وها هو مشروع الصندوق قد تم الان وزال كل ما كان سببا لتوتر العلائق بين التونسيين والفرنسيين وساد الوفاق والوئام محل الخلاف والشقاق

وعليه فما دام القسمان متفرقين فان مشاكل الامس ستتجدد في الغد وتبقى دار لقمان على حالها

وجميع المتساكنين في هذه البلاد لا يرغبون الا في حسن التفاهم والاتفاق على ما يلزم اجراؤه نحو المصلحة المشتركة التي هي انشودة الجميع والتي مثالها اتخاذ سياسة جديدة مالية مبدأها التراضي ومراعاة كل جنس مصالح الجنس الاخر الحيوية دون انانية او طغيان ولتمت بعد الان سياسة التفوق وحب الذات لانها من دواعي خراب هذه البلاد والكل انما يطلب لها العمران

على ان نوايا الحكومة الحاضرة وعملها المتقمص في شخص م . بيروتون مقيمنا الحالي من دواعي الاطمئنان وما خطوة انماء عدد النواب التونسيين بين مسلمين واسرائيليين الا خطوة شاسعه وياحبذا لو تعقب بخطوة ثانية مثالها ضم القسمين لبعضهما اثناء عقد الجلسات وعند تاليف اللجان وهياة العمل وتقرير ابواب الميزان العام وخطوة ثالثه وهي تسمية القسم الاهلي بالقسم التونسي لان التسمية الاولى تجرح عواطفنا . واعظم مزية لهذا النظام الجديد هي تشريك سكان المدن في المجلس الكبير بعد ما كانوا محرومين من حق الانتخاب وبالاحرى من حق دخولهم فيه واحسن من ذلك كله هو اشتراط الثقافة في النواب الجدد

ومن مزايا النظام الجديد تعيين صورة الانتخاب وجعل الكلمه الاخيرة في تعيين المنتخبين (بالفتح) من حقوق السكان لا من حقوق الحكومة كما كان في الماضي

هذه كلمة موجزة حول تشكيل المجلس الكبير وانماء عدد نوابه بمقتضى الاوامر والقرارات الصادرة اخيرا

ولعل هذه السياسة الرشيدة هي التي ستنتشل البلاد من هاوية الافلاس الذي انتشر بين الناس وظهرت اخطاره بالامس بحيث سيحيي من بقي حيا ولا كلام لنا الان على من اماتته الازمة سابقا بقسميها العام والخاص والامر كله بيد الله الفعال لما يريد

(الطيب بن عيسى)

شؤون عالمية

جزيرة العرب

بين الحجاز واليمن

لحد الان لم يقع اعلان الحرب بين عاهلي جزيرة العرب بصفة رسمية وان كان كل من الملكين العربين يستعد للنزال . اما المناوشات بين اشياع الملكين فقد وقعت مرات عديدة وفي كلها كان الهجوم من جانب اشياع امام اليمن والدفاع من اخوان صاحب المملكة العربية وانصاره الاشداء الاقوياء فكان الامام يحي يريد التوغل والاستيلاء على الاراضي التابعة لابن السعود وكان هذا الاخير يتربص ويتريث في الامر حتى لا يكون مسؤولا بين يدي الله وامام الناس عن قتال المسلمين بعضهم بعضا . وسفك الدماء البريئة جزاه الله عن المسلمين خيرا .

وفي الوقت الذي احتل فيه اشياع ابن امام اليمن بعض الاماكن من الاراضي التابعة لابن السعود كان هذا الملك العادل يقتصر على ارسال برقيات الاحتجاج والتهديد ولكن الله كان في عونه فقد وقعت واقعة حاسمة (من دون ان يكون له ضلع فيها) انكسر فيها اشياع ابن الامام انكسارا كبيرا في مقاطعة نجران التي خلصت من اعتداء اليمنيين عليها وفي ولاية عسير ايضا فكان الفوز حليف الذين نالوا عطف المسلمين ضرورة انهم غير معتدين على احد وما اولئك المعتدى عليهم الا اخوان ابن السعود الموفقون والى القراء ملخص الواقعة الحاسمة :

في اليوم العاشر من شهر شعبان الماضي تقدم الجيش السعودي (من غير اذن له رسمي في ذلك) من مدينة ابها (عاصمة عسير الشمالية) الى مدينة خميس عند حدود عسير الجنوبية بقيادة الامير فيصل بن سعد (ابن اخ جلالة الملك السعودي) وتالف هذا الجيش من اربعة الاف جندي ولم يزل مستقرا في موضعه ولم يتحرك الى ان انضمت اليه قبائل يام (بجهة نجد الجنوبية) فرجعوا الى نجران مزودين بالسلاح ومعدات القتال المستوفاة القوة .. والنظام

وباشتباك هذه القوات مع اليمنين استرجعوا نجران وافتكوها من يد الحسن بن الامام واجلوا اليمنيين عن واديها وعن مدينة بدر (عاصمة الاقليم) ومدينة حبونة بينما تقهقر الجيش اليمني الى مدينة صعدا على حدود اليمن الشمالية فكان الانجلاء عن نجران وتوابعها انجلاء عظيما

ونحن مع ارتياحنا الى هذا الخبر الذي بشرنا بانتصار المظلومين على ظالميهم لا يسعنا الا تجديد اسفنا على ما حل ويحل بجزيرة العرب وسكانها المسلمين من المصائب لا في سبيل الله بل في سبيل الاغراض والشهوات !

سوريا

جاءنا من حضرة مراسلنا الخاص بحلب ما ياتي:

الانتخابات في لبنان

اليوم في لبنان يجري مثلما جرى في سوريا ونخشى ان نرى غدا القتلى والجرحى في ساحة بيروت ممددين على الارض مثل الغنم .. في سبيل الانتخابات النيابية التي ذهبت ضحيتها عشرات من نفوس الشباب .

لا يزال الموقف السياسي مظلما اليوم . ويقال ان غدا يصدر قرار السلطة الافرنسية بتعيين يوم الانتخاب . وقد خابرت مديريه الداخلية محافظي المناطق عما اذا كان لديها العدد الكافي من صناديق الاقتراع . فورد الجواب عليها انه موجود اكثر من اللازم !

اين قانون التنسيق ؟

لقد علم قراء (الوزير) الكرام انه اغلق المجلس النيابي بقرار من المفوض السامي الكونت دي مارتيل لمدة اربعة شهور وبقي مجلس الوزراء الذي وقع المعاهدة ولا تنس انه الباقي اليوم على وزارة المال هو صاحب قانون التنسيق الذي لا يمكن ان يعين احد في الوظائف الشاغرة حيث وجود القانون المذكور يمنع ذلك !

واننا نسال السيد الشعباني كيف جاز له تعيين زكي مسير وربيع المنقاري كل واحد براتب قدره مائة ليرة سورية اي بالفي فرنك ؟ ولكننا نقول للسيد الشعباني كل ءات قريب !

معمل وطني في حلب

لقد تاسس منذ سنة في حلب معمل لصنع التباشير الوطني الذي كنا نطلبه من اوروبا باسعار فاحشة . واليوم صرنا ناخذه باسعار متهاودة جدا ! حيث قد نال اصحاب المعمل - السادة الحاج احمد والحاج عبد الحميد قمري اي ابناء عمر - شهادة من المعرض العربي في القدس الشريف . واملنا وطيد ان تنشط البلاد العربية هذا المعمل لانه اول مصنع في حلب ان لم نقل في سوريا .

وخبر لنا ان نطلب التباشير من بلادنا عوض ان نطلبه من البلاد الاجنبية .

واني اهنيء السادة (قمري اخوان) بنجاحهم وادعو لهم بالتوفيق والتنشيط .

نقل الحجاج

منذ ايام والاجتماعات قائمة في المفوضية العليا لدرس مسالة ازمة نقل الحجاج الى بيت الله الحرام واخيرا صدر قرار المفوضية بان تكون (الشركة الحديدية) هي المكلفة بنقل الحجاج حسبما يلي :

- (١٢٠) ليرة سورية للدرجة الاولى
- (١٠٠) للثانية
- (٦٦) للثالثة

وتعهدت الشركة ايضا بجعل سفر اسبوعي

منظم من بيروت الى السويس فالحجاز . وان تخصم بعض الاجور

وعليه نقول للمستشار الاقتصادي بصفتنا الصحفية انه لا لزوم لاجتماعاتكم التي اشتغلتم بها زمنا طويلا حيث لم تسفر على شيء لانه في العام الماضي كانت اجور النقل للحجاج مثلما قررتم اليوم . واننا نشكر همتكم ايها المستشار على كل حال .

تعطيل جريدة « الجهاد »

صدر قرار وزاري بتعطيل جريدة (الجهاد) الحلبية لاجل غير مسمى .. لانها مناصرة للكتلة الوطنية ببلادنا فنرجو لها الفرج القريب .

وقوف جريدة « الميثاق »

لقد وقفت جريدة (الميثاق) عن الصدور موقتا لاصلاحات تجري بادارتها . وستصدر فيما بعد عيد الفطر السعيد ان شاء الله .

حلب « سوريا » (قمري)

حول الخط الحجازي

تعليقا على ما جاء بالاهرام عن الانباء الدمشقية الذي نشرناه بالعدد الماضي نقول : الذي يلوح ان المفاوضات جاءت في الوقت المناسب اثر نتائج المجهود الكبير الذي بذله زعيم الشباب الاستاذ محمد جميل بك بيهم حيث نرى ان عمله كلل بالنجاح خصوصا وان التصريح الذي استحصله ونشر صداه بجريدكم الفيحاء بقدر ما اوضح بجلاء اتجاه الاعاظم من اعلام الشرق لفض هذا المشكلة التي يليق بها الانهاء على اكمل الوجوه واشمل تصون بحقوق نثق ان جمعية الامم حريصة على ان تظهر وفية بامرها نرى لزاما تاكد العمل الجدي وتلاحق الجهود من الهيئات .خصوصا وان المجهود الفردي قد انتج ما يحسن بالانتباه والتقدير مع مسايرة الداب اذ من الفضيحة الغاشمة بوجه الشرق ان تبقى مثل هذه القضايا اعمل الايام على حين ان الحزم بفرض توقع غير الاشكال لا سيما والمسالة انما تهم كل مسلم في اي قطر .

ومرة اخرى فاننا نامل حلا حازما يكفل مصالح المسلمين وكون النجاح بجانب نفر دون آخرين وان زودهم نوافح الاعتبار والاكبار عما اتموا وانجزوا وسعوا على حين تهاون سواهم ولا نقول اهمالهم مثل هذه المهمات فهناك قضية اخرى تشغل عن ملاحظة الشكر الا وهي تحقيق هذه الامال والرغائب ومعلوم ان ذلك لا يكون عن جانب الفرد لوحده رغم تشعب كوارث الشرق وتعدد ويلاته فعسى ان يهدي الله قوما يعملون لما فيه الخير والفلاح . فالشرق الحوانى ما يزال يناديكم وانتم من خيرة البررة ابنائه وما زال ينتظر صادق جهود المخلصين ونتائج اعمال الموفقين فكونوا بحيث يتالق مناره وتزكو اثاره

تونس (الباحث)

الانسة بن مصطفى

قابلة متخرجه من كلية الجزائر

يسرنا ان نبشر مواطنينا بان هذه القابلة البارعه قد انتصبت لمباشرة التوليد حسب الطرق العصرية وان مخابرتها تكون بنهج التطاوني عدد ٣ (المرتبط بنهج الصباغين) بالحاضرة او بتلفون عدد ٧٤ - ٤٥

شؤون تونسية

عائلة الشيخ الصفايحي

كان المرحوم الشيخ اسماعيل الصفايحي القاضي الحنفي من العلماء الاعلام الذين يغارون على دينهم والمتشبثين باذيال الشريعة المطهرة ايما تشبث وكان حماسه في الذب عن حياض الاسلام تضرب به الامثال

ولما راى ان الايدي تحركت لتبديل احكام الله بقوانين وضعية في نفس المحكمة الشرعية (الديوان) ووجد نفسه عاجزا عن دفع الخطر الحاف بالمحاكم الشرعية لاسيما وقد اصبح بعض الحكام الشرعيين في ذاك العهد ينقادون ويمتثلون فينفذون ما يوعز اليهم من الملاحظات حسب رغبة مليها ولو كانت مخالفة لنصوص الشريعة ظهر للشيخ ان يحج اولا واذا حسن لديه المقام بالشرق يهاجر في سبيل الله ويستقر بقية عمره مع افراد عائلته بالمكان الذي يختاره لهم اذ ارض الله واسعة

وفعلا شرع في تنفيذ رغبته وسافر الى الحجاز ثم الى تركيا واختار الاقامة باستنبول عاصمة دار الخلافة العثمانية في ذلك العهد فكان محظوظا لدى خلفاء بني عثمان لاسيما مدة السلطان عبد الحميد والسلطان محمد رشاد

اما هجرة الشيخ مع اخويه السيد سليمان والسيد جلول ومع ابنه السيد محمد ومع افراد عائلته فكانت منذ ما يزيد عن ثلاثين عاما

ولما التحق بدار البقاء بقيت عائلته باستنبول الى هذا اليوم لكن في المدة الاخيرة استقر راي العائلة على الرجوع الى بلادها التونسية واول من قدم من افرادها شقيق الشيخ السيد سليمان الذي حل بحاضرتنا في هذا الاسبوع وفي العزم قدوم بقية افراد العائلة ذكورا واناثا لاسيما وقد صمم نجل الشيخ على الرجوع نهائيا الى مسقط راسه فنهني القادم بسلامة قدومه ونترقب قدوم الباقين وندعو لجميعهم بطيب الاقامة في ظل السعادة والسلامة

جريدة الارادة

تعزز جانب الصحافة العربية بظهور جريدة (الارادة) التي كنا نوهنا بشانها قبل بروزها بناء على كونها ما تاسست الا لتكون لسان الحزب الحر الدستوري الوحيد بالبلاد التونسية

ذلك الحزب الذي اسسناه ليكون الواسطة بين الامة والحكومة يبلغ الرغايب ويدافع عن الحقوق ويرفع صوت الشعب عاليا

وقد مضت على اعلان الحزب بصفة رسمية مدة اربعة عشر عاما وها هو اليوم قد تمركز وقرب اجتناؤنا لثمار هذا التاسيس الضروري لحياة الامة التونسية التواقة الى اقتطاف الثمار اليانعة بالاحراز على حقوقها الضائعة .

وكم يسرنا ان تكون للحزب جريدة خاصة لاسيما اذا كانت يومية كبرى وتحرر باقلام نخبة من الكتاب مثل (الارادة) الغراء التي صدرت فكانت مفخرة الصحافة من حيث المواضيع وكبر الحجم والتجرد عن البحث في توافه الامور لان الصحافة انما تكون لها قيمتها اذا ابتعدت عن خدمة الاغراض والغايات الشخصية .

وجريدة (الارادة) كانت من هذا القبيل تمثل الرصانة والتعقل ولا تبحث الا فيما يهم المصلحة العامة وانشودة الجميع

وقد طالعنا العدد الاول من مبدئه الى منتهاه فلم نجد فيه غير الدفاع عن الحقوق في دائرة القانون الذي ضيق حرية الاقلام

فنهني الحزب بصحيفته ونتمنى لها ما تستحقه من الرواج وسعة الانتشار

مشرع خيري جليل

مساء يوم ١٢ رمضان المعظم دعى مجلس الجمعيه الخيريه نخبة من اعضائها لاستشارتهم واخذ ملاحظاتهم حول ما عزمت عليه من تاسيس محل جديد لها وتشييد بنائه وجعل جميع المرافق متوفرة فيه

وبما ان محل الجمعية اصبح لا يكفي للتعليم وايواء الفقراء والقيام بجميع لوازم مدرسة ومعدات ملجا مع تكاثر عدد المقبلين على مشروع الجمعية الخيرية فقد وجب توسيع نطاق المحل وجعله مطابقا للتحسينات العصرية التي يتمتع بها ابناء الفقراء من غير المسلمين بهذه البلاد نفسها

وبعد البحث في الموضوع وطرقه من جميع نواحيه استقر الراي على القيام بهذا العمل الكبير بعد التفكير في احضار المال اللازم لذلك ولاتمام البناء

ونحن مبدئيا نؤازر هذا المشروع بكل ما في وسعنا ونتمنى ان يتم في العاجل القريب طبق المرام وما ذلك على همة اسخياء الشعب واوفيائه بالامر العزيز

ولعل الجمعية تفكر في جعل قسم من البناء خاص بالاناث لتعليمهن وتربيتهم وكفالتهن على الوجه الاتم حتى لا يبقى الجنس اللطيف محروما من تعليم خيري

التونسيون والوظائف العليا

يتذكر التونسيون الامر العلي الصادر في جويليه الذي بمقتضاه فتح باب التوظيف في وجوه التونسيين من ذوي الكفاءة والشهادات الفنية كالهندسة وغيرها من العلوم الفنية

اجل لا زال التونسيون يذكرون ذلك اذ اهتزوا له يومئذ وعدوه من حسنات السياسة الافرنسيه في هذه الديار ولكن بكل الاسف ان هذا الامر لا زال حتى اليوم حبرا على ورق ولم نر له تطبيقا فعليا كما يفهم من اصداره

ولسنا نقول هذا جزافا ونقصد من ورائه التشويه والتشاؤم بل لدينا حجة ناهضة لا يمكن ان تنكرها الحكومة او تتجاهلها . هذه الحجة هي ان فريقا من التلامذة الاهالي المزاولين للتعليم العالي والعائدين بشهاداتهم النهائية في الفنون الاختصاصيه لم يجدوا وظيفا وقد كان من الطبيعي ان يجدوا مسرحا لتطبيق ما اكتسبوه من معلومات في ديار الغربة وكان من الطبيعي ايضا ان يجدوا منصبا يليق بمعلوماتهم تلك ليستطيعوا من وراء اشغاله ان يسدوا رمقهم ويضمنوا حياتهم بعد الجهد البالغ الذي بذلوه للحصول على تلك المعلومات

ولا نظن ان احدا يقول ان تعليما مثل هذا النوع قصد اصحابه من وراء تعاطيه رفع الجهل عن انفسهم وكفى !!؟

ولا نبعد في الحديث العام كثيرا - فهذا السيد العربي غزيل تلميذ تكبد المشاق والصعوبات وسافر الى فرانسا لدراسة فن الهندسة واخيرا بعد قضاء السنوات القانونيه رجع يحمل في حقيبته شهادته النهائيه وكله امل في انه استطاع ان يضمن حياته ويتجه لتاسيس عائلة يسكن اليها وياخذ سيره في الحياة سيما بعد صدور الامر العلي الاخير ولكنه وجد الامر بالعكس ووجد الابواب مغلقة في وجهه كالعادة فوجه طلباته للالتحاق بجميع الادارات العامة والمؤسسات الرسمية غير ان طلباته كان نصيبها سلة المهملات

واخيرا اتجه للاستعانة على نجاحه ببعض الذوات التونسيين ممن لهم خبرة بالامور واتصال بالدوائر الحكومية ذات المسئولية في الموضوع فقصد الوطني الغيور السيد محمد شنيق رئيس القسم الاهلي بالمجلس الكبير فتاثر جنابه للمسالة ووعد بتداخله الذاتي لدى مدير الاشغال العامة وفعلا خاطبه في الموضوع وكان جوابه بعدم وجود اماكن شاغرة في الوقت الحاضر .

ثم ان السيد شنيق لم يكتف بهذا الجواب فانتهز فرصة افتتاح دورة المجلس الكبير الاخيرة وحضور جناب المقيم بها فطرح الموضوع عليه بصورة عامة فكان جواب حضرة المقيم تطمين السيد شنيق في خصوص هذا الموضوع وانه سيقوم في وقت قريب ببراهين محسوسة على عزمه في تنفيذ الامر العلي فعليا لا اعتباره صورة خيالية كما يعتقد البعض ثم عاد السيد شنيق لطرح الموضوع بصورة رسمية في لجنة الجهاز الاقتصادي الاخير ولم نطلع على جواب المسيو فانيير ....

والان نريد ان نتوجه الى الحكومة بكلمة في الموضوع

في الحقيقة ان ترك مسالة كهاته في عالم الانتظار حتى اليوم امر تاباه الحكمة وينفر منه التدبير خصوصا وقد انسر الشعب اثر صدور الامر واملوا خيرا في حسن نية الحكومة واجابتها لرغائب الامة الاكيدة في الاصلاح ولكن تراخي من بيدهم الامر في تنفيذه مما يضع الشك في الافكار .... لا سيما وان جناب العميد الجديد قد زرع الامال وتصريحاته في كل مكان وبكل مناسبة الامر الذي نرجو ان يعقبه الفصل والتطبيق حتى تتحقق الآمال فيه ونجزم بحسن المستقبل ونجتني ثمرات السياسة الرشيدة التي يسلكها جناب م. بيرتون

ولعل الحكومة بعد الآن لا تضطرنا الى اعادة الحديث عن الموضوع فنحله عن قريب

(تونسي)

الوزير - ان جناب المقيم عودنا بانه لا يخلف وعده ولا ينكث عهده لذلك نطمن خواطر الكاتب بان الامر العلي لا يلبث ان يطبق برمته ولا يكون حبرا على ورق كما تبادر الى بعض الافهام المستاءة من طول انتظار التنفيذ . اذ ان الاوامر يجب ان يكون لها مفعولها ولا فائدة تحصل منها اذا كانت حبرا على ورق !

ختم جامع ابي محمد

اجاد حضرة الاستاذ الشيخ سيدي محمد البشير النيفر في ختمه للحديث الشريف هذا العام اجادة معهودة من اضرابه العلماء الفحول وكان موضوع الختم قوله تعالى : « يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية »

اما الدرس الذي القاه بفصاحته السحبانية فكان اية ابداع احرز على اعجاب الجميع كثر الله من امثاله بين الاوساط العلمية الراقية

ختم جامع صاحب الطابع

يوم ٢٠ رمضان حضرنا لختم الحديث الشريف بجامع صاحب الطابع الذي قام به حضرة الاستاذ الشيخ سيدي الحاج علي بن الخوجة فاسمعنا فضيلته بفصاحته المعروفه وذلاقة لسانه الطلق ما اخذ بمجامع قلوبنا وكان موضوع ختمه قوله عز وجل (اليوم اكملت لكم دينكم الآية) فاعطى البحث حقه من البيان والتبيان واستوعبه من جميع مناحيه

وكم كنا مسرورين من طرق فضيلته لامثال هذه المواضيع الهامة التي تدفع شبهات يوردها اعداء الاسلام على ديننا الحنيف

فللاستاذ الخوجي شكرا ثم شكرا

ختم المدرسة المنتصرية

قام الاديب الشيخ السيد محمد الطاهر النجار احد شيوخ الكلية الزيتونية بختم الحديث الشريف بالمدرسة المنتصرية وموضوع الختم قوله صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة الحديث) فكان درسا نفيسا احرز على اعجاب الحاضرين من علماء وادباء

فنثني على هذا الشيخ الثناء الجم الذي هو به جدير .

في عالم الرياضة

بطلنا التونسي

بكل المسرة تلقينا بشرى نجاح الشاب الرياضي النابغة السيد محمد الياس فنيرة في المباريات التي كلما اجريت احرز فيها على القاب البطولة سواء في شمال افريقيا (تونس والجزائر والمغرب الاقصى) وفي فرنسا بام العواصم الاوروبية « باريس » حيث وقع توزيع الجوائز على الناجحين اخيرا بالمدينة الحاضرة يوم الاحد الفارط وكان ضمن ما رسم لمواطننا عدة شهادات بشان تقرير بطولته مع عدة اوسمة .

واخيرا احتفلت الجمعية الرياضية الشرقية « اوربانتال » باجتماع كل رؤساء جميع الجمعيات الرياضيه بتونس وانتهى الحفل بتسليم تلك الجوائز الى بطلنا المذكور وكان ضمنها وسام فضي ابلغته الجريدة الغراء التي تصدر عن نيس (ليكليرور) اعرابا عن تقديرها نجاح البطل التونسي

وللمناسبه نهنيه بهذا الفوز الباهر مؤملين له اطراد النجاح خصوصا والبطولة ليست امرا هينا في متناول الخواص او احد العموم !

جامع قرية العمران

ان القرية الحديثة الاهلة بالموظفين المسلمين قد وجدت فيها المساكن الكافية والمرافق التامة كالماء والضوء ولا يخصها الا اكمال الجامع واتمام بنائه مع صومعته

فاكتتبوا في هذا المشروع الاسلامي المفيد

معروف الرصافي

- او -

« شاعر البؤساء »

جمعية (الشبيبة المدرسية) الحديثة العهد بالتاسيس والتي تعتبر كفرع لجمعية (قدماء الصادقية) قد قامت بجليل الاعمال وفاقت الكثير من الجمعيات التي سبقتها في التاسيس وقدم العهد واظهرت بوجودها ما للشباب التونسي من الاستعدادات وما للنباية الحية الجديدة من المواهب الفطرية والكسبية

فكم من مسامرات قام بها اعضاء الجمعية باللغتين وكم من رحلات استطلاعية باشهر بلدان القطر نظموها وما اخر عمل اظهرته الجمعية النشرة التي طبعتها وروجتها فكانت مفخرة (الشبيبة المدرسية)

ومن جملة المجهودات التي بذلها القائمون باعباء الجمعية الحفلة الكبرى التي وقعت بنادي (العمران) خارج مدينة تونس بمناسبة المسامرات التي عزمت على القيام بها في احواز العاصمة والتي افتتحتها بمسامرة (العمران) تلك القرية الحديثة الاهلة بالسكان المسلمين من نخبة المتوظفين ووجهاء البلاد .

اما المسامر فهو الشاب النبيه السيد الشاذلي ثامر خريج المدرسة الصادقية وموضوعها :

- معروف الرصافي او شاعر البؤساء -

وقد وجهت الجمعية نداءها الى العموم تعضيدا لعمل الشباب بالحضور في هذه المسامرة الادبية المتعلقة بحياة شاعر لا يزال بقيد الحياة يعيش في العراق بمناسبات طبع ديوانه الجديد

وقد احضرت الجمعية ثلاث سيارات كبرى (اتوبيس) للذهاب بالمدعوين من ساحة القصباء الى العمران وارجاعهم بعد انتهاء المسامرة الى تلك الساحه نفسها

وعند الساعة السابعة والنصف نقلت تلك السيارات المدعوين الى نادي (العمران) الذي ضاق عن ايواء الحاضرين وعند وصولهم وجدوا اعيان العمران في انتظارهم وفي الطليعة رئيس النادي الحقوقي البارع السيد محمد المالقي رئيس المجلس الاستينافي المدني بالعدلية التونسية ورئيس جمعية قدماء الصادقيه الشرفي الذي اكرم مثوى الضيوف غاية الاكرام وفاه بخطاب ارتجالي كان له الوقع الحسن من لدن الحاضرين الذين قابلوه بتصفيق الاستحسان المتتابع وكان خطابه يحوم حول الاعمال التي قامت بها هذه الجمعية الفتية في مدة قصيرة فالم بها الماما تاما وقصده من ذلك تنشيط حركة (الشبيبه المدرسيه) لتثابر على البرنامج الذي سارت عليه والذي لقي من لدن النخبة المثقفه كل تشجيع واستحسان ثم قدم المقدم (السيد الصادق المقدم رئيس جمعية الشبيبه المدرسيه) ليقدم المسامر وبعد تقديمه للحاضرين شرع في القاء مسامرته فاداها ببراعه فائقه واعطى الموضوع حقه من البحوث العميقه ودرس حياة الشاعر وشعره وخدماته للجامعة البشريه درسا مدققا يشهد للمحاضر بطول الباع وسعة الاطلاع ومع صغر سنه فقد قام بمسامرته احسن قيام ودام القاؤه للمسامرة نحو ساعه ونصف بفصاحة لسان وبراعة في البيان والتبيان

وبانتهائه من مسامرته انتصب طاقم طرب اندلسي شارك فيه المنشد البارع السيد محمد غانم بضرب الرباب والملحن الشهير السيد عبد السلام بضرب العود فتشنفت الاسماع باعذب الانغام

وبعد ان قضى التخت الموسيقي حصة من الزمن ينعش النفوس تم الاحتفال بعد ما اخذ صورة الجمهور المحتشد السيد علي القلعي المصور البارع المشهور بصور الحفلات الكبرى الوطنية

ونحن نثني على همة اعضاء الجمعية الذين لا يعرفون الكلل ولا يعتريهم الملل وندعو لمشروعهم العظيم باطراد النجاح

بمجلس سوسه العدلي

بلغنا اخيرا ان النيابة في النوازل التي كان المرحوم الاستاذ راجح ابراهيم باشرها قد اسندت للحقوقي البارع الوكيل السيد محمد الصالح الصكلي فكان نعم الخلف لنعم السلف . ونظرا لثقته وبراعته فلا نشك في كون ارباب تلك القضايا سيكونون في اطمئنان على حقوقهم ولهم في امانة ومعارف الخلف القانونية اعظم كفيل

حديقة الشعر

زهرات (فتى الجبل) :

حجة واهية ...

وقائلة تبغي العتاب : سلوتنا ! * واقلعت عن ذكر الصبابة والعشق !
فقلت لها : لا تجعلي الصمت حجة .. * فرب سكوت كان افصح من نطق !

« فتى جبل النار »

اليتيم الفقير

اي حال تمزق الاحشاء ! * وتسيل الدموع منها دماء !
تلك حال (اليتيم) من جرع البؤ * س كؤوسا .. واطعم الارزاء ..
ما تظنون في صبي جهول * لا قريبا يدري ولا اولياء ؟
ما تظنون في غلام يجاري * كل ترب ويتبع الاهواء ؟
ليس يغشى الا مواخير لهو .. * تجمع السافلين .. والاشقياء ..
فاذا ما جنى وسيق الى السجـ * ـن اخذتم بذنبه الآباء ..!
وجهلتم ان التعيس يتيم * قد حكمتم على ابيه خطاء
انما انتم الملومون حقا ! * لستم من شقائه ابرياء !
لم تقوموا بواجب لفتاكم ! * لم تكونوا لحاله رحماء !

* * *

ايها الاغنياء يا وجهاء الـ * قوم يا من تستكبرون العطاء
ان صوت اليتيم يدوي صداه ! * فاجيبوا يا قوم ذاك النداء !
واستحثوا ركابكم للعطايا * واعينوا الايتام والفقراء !
واقيموا من مالكم دور علم * تبصروا الجهل ودع الابناء
والملاجي في قطركم شيدوها * تنظروا البؤس قد مضى وتناءى
واعينوا الموجود من اوجه المعـ * ـروف ننهض ونبلغ العلياء !!

* * *

ايها النوم ! انهضوا من منام * طالما اورث البلا والعناء ..
واعينوا بما استطعتم فذاكم * - لو علمتم - يخفف البلواء
وافتدوا بالمال اليسير بنيكم * سوف يرعى البنون هذا الفداء !!

تونس : (مصطفى المؤدب)

اثار قصر الجم

انظر الابداع والعجبا * يتركان المرء مضطربا
انظر الاطلال ماثلة * قد حكت آثار من ذهبا
انظر الاثار شاهدة * بعلا من احرزوا الحسبا
ذاك (قصر الجم) مبدعه * اعجز الاعجام والعربا
منبئ عن مجد من سلفوا * وهو مجد ناطح الشهبا !
كم لنا قد خلفوا عبرا * فخرها في الدهر ما حجبا
سجلت ذاك الفخار يد * لا ترى التدليس والكذبا
في سجل خالد ابدا * فافتح الاسفار والكتبا
ولكم شادوا صروح علا ! * ولكم سادوا بها حقبا !
ومضوا .. لكنهم تركوا * ماثرات قد غدت عجبا !!

تونس : (محمد المامون النيفر)

بين البناء والهدم ...

(وان عناء ان تفهم جاهلا) * طريق الهدى والحام منك بترجم
وتوسعه بحثا بعلم مدقق * (فيحسب جهلا انه منك افهم !)
(متى يبلغ البنيان يوما تمامه) * ويصعد في جو السماء ويعظم ؟
فلا تحسبن القصر يعلو على الثرى * (اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم !!)

توزر : تشطير : (الحفناوي الصديق)

الظبي الشرود

ظبي نحيل الجسد * احرق مني كبدي
وفر بجري .. قائلا : * مت في الهوى بالكمد !
فقلت : ما انساك ! يا * من بالعواذل تقتدي
اهكذا تجني على * فؤاد صب انكد ؟
فقال وهو ضاحك * مبتسم بالبرد :
اني سارني لحال رب * صبابة وتسهد
اترك غرامي اتصل * مني بود ابدي !!

تونس (محمد عبد العزيز العقربي)

مكاتبات

بين الوزير وقرائه

(٤)

وزيرنا العامل في عامه الجديد

وتفضل حضرة الكاتب الاريب صاحب الامضاء فارسل الينا ما يلي :

استقبل (الوزير) الاغر عامه الخامس عشر بعد اربعة عشر عاما من حياته قضاها في خدمة الدين والوطن بهمة لا تعرف الكلل . وبعزيمة جبارة لا تقبل غير التفاني والانقطاع في سبيل الصالح العام . لا تصده العقبات والموانع عن السير في طريقه القويم الذي اختاره لنفسه وهو : الاخلاص في العمل ! والصدق في القول ! والانتصار للحق ! شان الصحافي المخلص النزيه .

ولا غرو فصاحب « الوزير » هو ذلك الرجل السياسي الكبير والكاتب القدير الاستاذ الطيب بن عيسى ذو المواقف المشرفة المشهورة والغيرة الوطنية النادرة والاخلاق العالية الشريفة . اطال الله حياته . واكثر من امثاله العاملين .

ان الصحافة المخلصة النزيهة في سائر الاقطار هي منار الامم ورمز ثقافتها ونبوغها . وهي التي تزرع في الامة بذور الاحساس والشعور . وتجعلها تشعر بداهة بما لها وما عليها من الواجبات . وتميز ضار الاشياء من نافعها .

اذن .. فلتحي الصحافة المخلصة ! وليحي اصحابها المخلصون لامتهم ووطنهم والعارفون بواجبهم الصحافي !

وفي الختام تقبلوا تحية شاكر سعيكم :

(محمد الحبيب بن عمارة)

الشرق العربي

حمل الينا بريد فرانسا العدد الاول من هذه الصحيفة المعتبرة التي حاجة الاقطار العربية اليها اكيدة في الوقت الحاضر لتكون لسان الحركة التحريرية للعالم العربي وفي نفس البريد جاءنا المكتوب الآتي نصه :

السيد المحترم

نظرا لما تعانيه اقطارنا العربية اليوم من ضائقة اقتصادية وسياسية راينا انه من الضروري جدا اصدار صحيفة عربية في اوروبا لتكافح في سبيل القضية العربية التحريرية بكل ما في الكلمة من معنى

ولقد شرعنا فعلا في اصدار هذه الصحيفة باطلاقنا عليها اسم « الشرق العربي » وهي صحيفة سياسية اقتصادية اجتماعية تصدر مرة في الشهر موقتا وبدل اشتراكها السنوي ١٥ فرنكا خالصة اجرة البريد

تستلمون مع هذه الرساله العدد الاول منها آملين بان تجد لديكم العطف والتعضيد اللازمين . وتفضلوا بقبول فائق تحياتنا .

باريس (المحرر)

وبامعان النظر في محتويات العدد الاول ومطالعته وجدنا فيه فصولا قيمة كثيرة تهم الحركة السياسيه بالشرق وشمال افريقيا وكذلك حركة العمال ونقاباتهم ومؤسساتهم باقطار العالم فنرجو لهذه الجريدة سعة الانتشار وهكذا العنوان بالافرنسيه

170, rue de Crimée « Paris 19 »

مقاومة البدع بالقيروان

لقد تكونت هذه المدة فكرة مقاومة البدع بالقيروان وتصدى لها بعض الاحرار فصارت الجنائز تخرج حسب السنة المحمدية فثارت ثائرة جماعة الطرق ونشبت حرب شديدة بين الفريقين :

ونحن نشكر هولاء السادة الذين ضحوا مصالحهم في سبيل مقاومة هذه البدع الزائفة التي ما انزل الله بها من سلطان ونثني على عملهم المفيد ونحث كافة القيروانيين على اتباع منهاج الحقيقة وسنة رسول الله . (قيرواني)

(الوزير) - لا غرابة اذا اهتدى المخطئون بهدي المرشدين الناصحين من علماء عاصمة الاغالبة الاعلام الذين توارثوا العلم والتقوى خلفا عن سلف . ولكم في رسول الله اسوة حسنة

صفاقس والمشاريع الوطنية

بدات حالة المشاريع الوطنية في الرقي والنهوض فقد رابنا الوطني النبيه السيد عبد القادر بن سالم فتح معمل « مقرونه » عندما راى مدينة صفاقس خالية من المعامل الاهليه ومشتملتين على معملين لايطاليين ومعمل ليهودي ؟ فاقتضت وطنيته ان جذب معملا من الحاضرة وتعمل اتعابه بقلب جلد ومشاقه بصدر رحب . وتكبد مصاريفه العظيمة علاوة عن الازمة الفتاكة الموجودة الان فشكرا لك ايها الوطني الغيور

ومنذ مدة مضت شرع العمل في اخراج مهمته وشاهدنا تجار المقرونة يقتنونها منه زرافات ووحدانا

وقد ابدى لنا صاحب المعمل سروره العظيم المتضاعف من التجار الذين عضدوه وسارعوا الى الشراء من معمل اهلي لما راوا من صاحبه من حسن المعاملة والاخلاق الطيبة مع جودة البضاعة والطرح من الثمن وغير ذلك

ونحن نشكر التجار على معاضدتهم للمشاريع : ونتمنى ان يكون تجار القيطن والتهليل مثلهم وان يتركوا كل ما يعرقل المشاريع الوطنية اذ برقيها ترقى البلاد

وعسانا ان نرى في القريب العاجل من تجار القيطن والتهليل ما يسرنا « صفاقس »

« احمد بلغيث »